

القيم الأخلاقية في الفكر التربوي عند الحسن البصري والماوردي

د. أمل مهدي كاظم

مديرية تربية ديالى

مقدمة :

ان موضوع القيم الاخلاقية من المواضيع التي اولها المفكرون عامة ،
والعرب المسلمون خاصة اهتماما يليق بخطورة المسألة الاخلاقية في الفلسفة عامة ،
فالاسلام يريد تكوين الفرد في ضوء نظريته الاخلاقية لا حسب ما يريد المجتمع بل
حسب مايريده هو من تكوين مجتمع اخلاقي عن طريق تربية افراده تربية اخلاقية .
وعملية التنشئة الاجتماعية ، عملية تكيف الطفل لبيئته الاجتماعية ، وتشكيله
على صورة مجتمعية ، وصياغته في قالب والشكل الذي يرتضيه ، فهي عملية
تربوية وتعليم تضطلع بها الاسرة والمعلمون ، بغية تعليم الطفل الامثال لمطالب
المجتمع والاندماج في ثقافته ، والخضوع للالتزاماته ، وتعليمه القيم السائدة ،
ومجاراة الاخرين بوجه عام .

والتنشئة الاجتماعية تقوم على ضبط سلوك الفرد وكفه عن الاعمال التي
لايقبلها المجتمع وتشجيعه على مايرضاه منها ، حتى يكون متوافقا مع الثقافة التي
يعيش فيها ، فالضبط الاجتماعي لازم لحفظ الحياة الاجتماعية ، وضروري لبقاء
الانسان وطبيعة الانسان لا تكون بشرية صالحة للحياة الا بخضوعها لقيود النظم
المختلفة من عادات وتقاليد وقيم وغير ذلك من الضوابط الاجتماعية التي تهذب
النفس وتسمو بها ، بذلك يعيش الانسان في سلام مع غيره من الناس ويكتسب حبهم
واحترامهم .

ان المجتمع الاسلامي مجتمع ذو سمات مميزة ، ففيه الارتباطات والعلاقات
لا تلغي شخصية الفرد ومقوماته ، ولا تذوب شخصيته في شخصية الجماعات او
الدولة ولا تطلق فرداً جشعاً لا هم له الا ذاته ومنه تعمل البشرية الاسلامية على ان
تطلق في الفرد دوافعه وطاقاته التي تؤدي الى الحركة والنماء ، وتتميز فيه النوازع
والخصائص بما يحقق شخصيته الفردية وكيانه .

وقد استند كل من (الحسن البصري) و (الماوردي) في وضع اسس
وقواعد القيم الاخلاقية الى القران الكريم والاحاديث النبوية الشريفة والى ما اقره
الصحابه والعلماء .

الفصل الأول :

القيم الاخلاقية في الفكر التربوي عند الحسن البصري والماوردي

اهمية البحث :

يعد الاهتمام الباكر بتنمية شخصية الطفل بمختلف جوانبها وإبعادها ، والتي هي أهمها الجانب الخلقى من المهام الأساسية التي يجب ان يتصدى التربويون والقائمون على العملية التربوية للقيام بها ، لان الاهتمام بالطفولة الباكرة يعد من اهم المعايير التي يقاس بها تقدم الأمم وتحضرها حيث لا يجب ان يترك الأطفال في هذه المرحلة في حياتهم للنمو بصورة عشوائية مما يجعلهم يواجهون المستقبل بإمكانيات واستعدادات ضعيفة ، لا تمكنهم من التقدم بمجتمعاتهم ، خاصة وان ما يكتسبه الطفل في هذه المرحلة من حياته من قيم وعادات وسلوكيات قد يصعب تغييرها في المراحل اللاحقة من حياته . ان القيم الاخلاقية ليست قيما فطرية يولد الطفل مزودا بها ، بل انها قيما مكتسبة ومتعلمة يتشربها الطفل من خلال تمثله للمعايير الاخلاقية والاجتماعية السائدة في بيئته وتكيفه معها وخضوعه لتأثير الوسط الاسري الذي يعيش فيه منذ بداية حياته لان العلاقة بين الفرد وبيئته تتحد منذ السنوات الاولى من حياة الطفل وتعتبر عاملا هاما في تشكيل شخصية وتكوين اتجاهاته وميوله ونظراته للحياة . (الديب، ١٩٩٠، ص ٢١)

فالسلك الاخلاقي للفرد في تراثنا ذو قاعدة اجتماعية شاملة ، وليس مجرد علاقة بين فرد وفرد ، والفرد فيه لا يحل عبئه وحده بل يحمل اعباء المجتمع كله . ولا يقتصر هذا على تقديم العون للفقراء والمرضى والمحتاجين بل تجاوز ذلك الى العمل الجماعي المشترك في سبيل بناء مجتمع سليم متكافل متضامن ، ان مبدأ التواصل والترامح الذي يولد جوا من الدف الانساني تفقده المجتمعات الحديثة اليوم ولاسيما المجتمعات الغربية فلا تواصل ولا تراحم ولا تعاطف بل سعي فردي وسباق من المنافع الفردية على حساب الآخرين . (عبد الدائم، ٢٠٠٠، ص ٨٥)

و (الحسن البصري) اعطى دوراً كبيراً للتربية في غرس القيم في نفوس الطلبة خاصة والمسلمين عامة اذ قال (لا يمكن بلوغ الحق والخير الا بالعلم النافع ثم العمل به لان التربية القائمة على الجهل وبغير أسس علمية سليمة تضر بصاحبها اكثر مما تنفعه وهي اشبه بالسراب يحسبه الظمان ماءً حتى اذا جاء لم يجده شيئاً) . (المعيدي، د.ت، ص ٣٩)

ان القيم الاخلاقية في عصرنا الحاضر تسير نحو مزيد من التدهور الذي لا يكاد يعرف جداً والذي كاد يصل الى حد التساؤل : هل من الضروري ان تكون هنالك قيم اخلاقية اصلاً ، ان بناء قيم اخلاقية انسانية اذن مهمة ضخمة ، ولا تكفي فيه الجهود المبعثرة ولا بد من تيار واع مقاوم ، تضطلع به مؤسسات عديدة ، وعلى راسها التربية ، ومنطلق هذا التيار هو ان مستقبل الانسان في العالم لا تستطيع ان

تحده المعايير المادية وحدها وان القيم الانسانية الخلقية لايجوز اهمالها بسبب الهجمة الالية والتقانية او بسبب الصداق السياسي من اجل السيطرة وما ينادي به بعض انصار الحضارة القائمة الذين يدعون الى رفع المستوى النوعي لحياة الانسان والمستوى النوعي للمجتمع لاسيبل له الا الارتقاء بالانسان عن طريق الارتقاء باخلاقه ، ان رسالة الانسانية الخلقية لا بد ان تنبع من ذاته وداخله ، فهو الذي يبينها وهو الذي يحققها حيث تصبح جزءاً لا يتجزأ من تطلعاته ، نعني دور التربية في بناء اقيم الخلقية الانسانية . (عبد الدائم، ٢٠٠، ص٨٩)

والامام (الماوردي) من شدة والتزامه واعتقاده بالاستقامة سبيلا للصالح وكان يصف حاله ويعبر عنها حين نقول في مقدمة كتابه (ادب الدنيا والدين) متحدثاً عن صلاح النفس والعقل ودم الهوى : بان (اعظم الامور خطراً وقدرأ ، وانفعها نفعاً ورفداً ، ما استقام به الدين والدنيا وانتظم به صلاح الاخر والاولى لان باستقامة الدين تصبح العبادة ، وبصلاح الدنيا تتم السعادة .

(السبكي، د.ت، ج٣، ص٣٠٥٣)

لذلك فان عملية التنشئة الاجتماعية عملية تكيف الطفل لبيئته الاجتماعية وتشكيله على صورة مجتمعه وصياغته في قالب والشكل الذي يرتضيه فهي عملية تربية وتعليم وتضطلع بها الاسرة والمربون بغية تعليم الطفل الامثال لمطالب المجتمع والاندماج في ثقافته ، والخضوع للالتزامات ، وتعليمه القيم السائدة ومجادلة الاخرين بوجه عام . لذلك كان للتربية التي تقوم على روية شاملة ومتكاملة والتي تقيم نظام الحياة وفق تشريع الله وحكمه اهمية في صياغة وتشكيل الفرد المسلم والمجتمع الاسلامي ، وهذا كله يدعو للاهتمام والعناية بالفكر الذي يشكل تربية المجتمع السليم وهذا الفكر ينبغي ان يتلاءم مع اهداف العقيدة ورسالتها ، وان يستمد ذلك من الكتاب والسنة وان يسرشد بفكر المربين المسلمين كاطار لتطوره مع طبيعة العصر ومتطلباته وقد سعى الكثير من علماء المسلمين ومفكره جاهدين لبلورة معالم الفكر التربوي مستندين في ذلك الى الكتاب والسنة باعتبارها قاعدة اساسية للتربية والتعلم في المجتمع (عثمان، ١٩٨٨، ص١٨٠)

ان بناء حضارة إنسانية يستلزم بناء تحتل فيه القيم الخلقية صلبة وجوهرة ، واعادة الانسان هذه هي صلب مهمة التربية بل هي اصلها وجوهرها فما هي هذه القيم التي يتوجب على التربية ان تعمل على بثها واذاعتها وحفرها في النفوس ؟ ليس هنالك على المستوى العالمي حتى الان نظام من القيم متفق عليه ومهمة بناء مثل هذا النظام مهمة شائكة وطويلة ينبغي ان تحشد من اجلها ارقى الطاقات الانسانية من فكرية وتربوية وفلسفية واقتصادية واجتماعية وسياسية وغيرها . ومهمة التربية ان تعمل على بث هذه القيم في شتى او مرحلة او اشكاله داخل المدرسة وخارجها وان تجعلها جزءاً لا يتجزأ من الاهداف التي ترسمها والمناهج التي تصوغها والطرانق التي تصطنعها وسائر مقومات العملية التربوية .

(عبد الدائم، ٢٠٠٠، ص٩٠)

ومن هنا كان لابد من العمل على احياء القيم الاخلاقية العربية الاسلامية من تراثنا مستنيرين بما كتبه الفقهاء العرب وما حفظته لنا كتب التراجم والتاريخ وهناك عبارة وردت في مقدمة لكتاب : تهذيب الاخلاق - لابن مسكويه - جاء فيها على ان القيم الخلقية فطرية لدى الانسان اذ يقول (لو وجد الانسان نفسه طليقاً من كل التزام خارجي ، لفرض على نفسه امورا معينة والتزاماً بها ، ارضاء لما في طبيعته من ميل للالتزام ، ومن ثم فالفوضى المطلقة لاوجود لها ، ولايمكن ان توجد ، لانها ليست من طبيعة الانسان) (ابن مسكويه، ١٩٦٦، ص١٠-١١)

اهداف البحث :

يهدف البحث الحالي الى :

١- التعرف على القيم الاخلاقية عند المفكرين العرب والتي نادى بها كل من الحسن البصري والماوردي .

حدود البحث : يقتصر البحث الحالي على دراسة القيم الاخلاقية لدى المفكرين

العرب المسلمين متمثلاً بـ (الحسن البصري) و (الماوردي) .

١- الماوردي ، علي بن محمد حبيب . ادب الدنيا والدين ، تحقيق مصطفى السقا، ط٣، القاهرة، ١٩٥٥

٢- الأصفهاني، أبو نعيم، الحافظ احمد بن عبد الله، حياة الاولياء وطبقات الأصفياء، بيروت، لبنان، ط١، ١٩٨٨ .

منهج البحث : يستخدم منهجين من مناهج البحث هما :

١- المنهج التحليلي الاستدلالي : يعتمد هذا المنهج على قراءة النصوص والتعرف على عناصرها ومكوناتها ثم استنباط القواعد منها .

(الميداني ، ١٩٧٥ ، ص١٤٠)

٢- المنهج التاريخي : وهذا المنهج يصف ويسجل ما مضى من وقائع واحداث الماضي ، ولايقف عن مجرد الوصف وانما يدرس هذه الوقائع ويحللها ويفسرهما على اسس منهجية علمية دقيقة : يقصد التوصل الى حقائق وتعميمات لا تساعدنا على فهم الماضي فحسب وانما تساعدنا ايضا في فهم الحاضر بل والتنبؤ بالمستقبل .

(جابر وكاظم ، ١٩٨٧ ، ص١٠٤)

- الميداني ، عبد الرحمن ، ضوابط المعرفة واصول الاستدلال والمناظره ، دار القلم دمشق ، ١٩٧٥ م .
- جابر عبد الحميد وخيري كاظم ، مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، ١٩٨٧ م .

تحديد المصطلحات :

١- القيم :

عرفها زاهر : " هي مجموعة من الاخكام المعيارية المتصلة بمضامين واقعية يتشربها الفرد من خلال انفعالة وتفاعله مع المواقف والخبرات المتنوعة ، ويشترط

ان تنال الاحكام قبولاً من جماعة معينة لكي تتجسد سياقات الفرد السلوكية او اللفظية او اتجاهاته " .
(زاهر ، ١٩٩٤ ، ص ٢٤)

٢- القيم الاخلاقية :

عرفها قشقوش : " بانها تنظيمات نفسية يكتسبها الفرد من خلال تشربه لقيم وعادات وتقاليد الوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه ويمارس دوره من خلاله وتتضح هذه التنظيمات من خلال مواقف الفرد الحياتية وتفاعله مع ذاته ومع الاخرين ، فهي تشمل كافة جوانب نشاط الانسان وتفاعله مع بيئته وتصرفاته وسلوكياته التي تنظم علاقته بالله وبالكون والمجتمع . (قشقوش ، ١٩٨٣ ، ص ٤)

٣- الفكر :

عرفه محمد : " انه الاراء والمبادئ والنظريات التي يطلقها او يعتمدها العقل الانساني في تحديده لمواقف معينة تجاه الكون والانسان والحياة .

(محمد ، ١٩٧٦ ، ص ١٩)

٤- الفكر التربوي :

عرفه ابتسام : " بانه النظام المتكامل الذي يشمل فلسفة التربية الاسلامية المستمدة من الوحي كتاب الله وسنة رسوله ﷺ والمبادئ والتطبيقات التي انتهى اليها المفكرون ، ثم الاهداف ومناهج التعليم وطرائق التدريس والقيم والعمل التي كانت استجابة عملية لتلك الاصول العامة والافكار النظرية .

(فهد ، ١٩٩٤ ، ص ٢٠)

- زاهر ، ضياء ، القيم في العملية التربوية ، مركز الكتب ، القاهرة ، ١٩٩٤ م .
- قشقوش ، ابراهيم ، دور رياض الاطفال في تنمية القيم لدى الاطفال ، دار الجيل للطباعة والنشر ، القاهرة ، ١٩٨٣ م .
- محمد ، فاضل زكي ، الفكر السياسي العربي الاسلامي بين ماضيه وحاضره ، سلسلة الكتب الحديثة وزارة الثقافة والاعلام ، ط ٢ ، بغداد ، ١٩٧٦ .
- فهد ، ابتسام محمد ، الفكر التربوي الاسلامي لبعض فلاسفة العرب المسلمين بين القرنين الرابع والسادس الهجري ، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) كلية التربية - ابن رشد - جامعة بغداد ، ١٩٩٤ م .

الفصل الثاني

المبحث الاول : دراسات سابقة

١- دراسة عبد الغني عبود . (١٩٨٤)

اسم الدراسة : اخلاق المعلم والمتعلم في الاسلام

هدف الدراسة : التعرف على اخلاق المعلم والمتعلم في الاسلام .

منهج البحث : استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي والمنهج التاريخي .
 محتوى الدراسة : فقد تناول الباحث ثلاثة مجالات : هي نظرة الاسلام الى العلم
 واخلاق المعلم في الاسلام ، واخلاق المتعلم في الاسلام .
 ففي القسم الاول : من البحث بين الباحث تأكيد الاسلام على اهمية العلم وفضله
 وضرورة لكل مسلم ومسلمة .
 والقسم الثاني : ناقش الباحث عدداً من المسائل التي تتصل باخلاق المعلم وصفاته
 والعلاقة بينه وبين المتعلم والمعلم كقدوة .
 والقسم الثالث : بحث تفصيلات سلوك الطالب مع معلمه في رأي بعض المفكرين
 المسلمين .

واعتمد الباحث على اراء ابن خلدون في بحث مفهوم الاخلاق الذي وصفها
 بانها هي الطبع او السجية او المزاج ، ثم ناقش الباحث اخلاق المعلم في الاسلام
 مستعينا بآيات من القران الكريم ، واحاديث نبوية واقوال مأثورة . بعدها انتقل الى
 اخلاق المعلم والمتعلم من خلال بعض مصادر الفكر التربوي الاسلامي ()
 كالقاسبي، والغزالي ، وابن جماعة ، والزرنوجي ، والمغراوي (حمد، ٢٠٠٩)

٢- دراسة احمد مبارك البغدادي . (١٩٨٤)

اسم الدراسة : الانسان والمجتمع في الفكر السياسي للماوردي .
 هدف الدراسة : تهدف الدراسة الى التعرف على الانسان في الفكر
 الماوردي .

منهج الدراسة : استخدام الباحث المنهج التاريخي التحليلي .
 محتوى الدراسة : تناول الباحث في الفصل الاول . مدخل في الماوردي وافكاره اما
 الفصل الثاني فيتناول فكرة العجز الانساني كفرد عن القدرة لتوفير الاحتياجات
 المادية للمعيش ، وفكرة قيام المجتمع الانساني ، وتناول في الفصل الثالث نظرة
 الماوردي الى الدين كمنهج وسلوك للأفراد ونظرتة الى السلطة ومفهوم العدل
 والامن وتوزيع الدخل والاعداد الى المستقبل اما الفصل الرابع فقد تناول مفهومي
 الاسس اللازمة للاستمرار للمجتمع والطبيعية الانسانية للاعمار المجتمع ودور الفرد
 في الحفاظ على المجتمع اما الفصل الخامس فقد تناول اهم الاستنتاجات والتوصيات
 والمقترحات . (البغدادي، ١٩٨٤)

٣- دراسة جمال حسين الالوسي . (١٩٨٨ م)

اسم الدراسة : الاسس النفسية لآراء الماوردي التربوية .
 هدف الدراسة : التعرف على اهم الآراء التربوية التي نادى بها الماوردي
 منهج الدراسة : استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي .
 محتوى الدراسة : تضمنت الدراسة على عدة فصول . وقد تناول الباحث في كل
 فصل جانب من جوانب العملية التربوية بعد ان استعرض بشكل مبسط للفترة الزمنية
 التي عاش فيها الماوردي والظروف الاجتماعية والسياسية في تلك الحقبة الزمنية

وقد استند الباحث في تحليل الآراء التربوية والنفسية على ما تناوله الماوردي في كتابة (ادب الدنيا والدين) فقد تناول الباحث موضوع الدافعية عند الطلبة وموضوع الفروق الفردية والثواب والعقاب بالنسبة للطلبة وتناول اخلاق المعلم والمتعلم في الفكر التربوي ، والمنهج وطرق التدريس ... الخ) وقد دعم الباحث كل المواضيع بنصوص من كتاب الماوردي (ادب الدنيا والدين)

(الالوسي، ١٩٨٨)

٤- دراسة صالح نهير راهي الموسوي . (٢٠٠٠ م)

اسم الدراسة : الفكر التربوي عند الحسن البصري

هدف الدراسة : التعرف على الفكر التربوي لدى الحسن البصري .

منهج الدراسة : استخدم الباحث المنهج التاريخي والمنهجي الوصفي التحليلي .

محتوى الدراسة : قسم الباحث الدراسة خمسة فصول : تناول في الفصل الاول اهمية البحث وهدف البحث ، حدود البحث ، ، منهج البحث ، تعريف المصطلحات . وتناول في الفصل الثاني الاطار النظري وتضمن اولا العوامل الثقافية المؤثرة في حياة الحسن البصري وثانية دراسات سابقة . اما الفصل الثالث فقد تضمن : اولا التعرف على الحسن البصري ، وثانيا الرؤيا الفكرية للحسن البصري . اما الفصل الرابع فقد تناول المعلم والمتعلم والمنهج الدراسي والمبادئ التربوية اما الفصل الخامس فقد كان الخاتمة واستنتاجات البحث والتوصيات والمقترحات . (الموسوي ، ٢٠٠٠)

المبحث الثاني : مفهوم القيم الاخلاقية .

القيمة (Value) هي كل مايعتبر جديرا باهتمام الافراد وعنايتهم لاعتبارات اجتماعية او اقتصادية او سيكولوجية (نفسية) والقيم بشكل عام مكتسبة من الظروف الاجتماعية يتشرب بها الفرد ، ويحكم بها وتحدد مجالات تفكيره ، تحدد سلوكه وتؤثر في عمله وتعلمه ، فالصدق والامانة والشجاعة ، وتحمل المسؤولية ... كلها قيم يكتسبها الفرد من المجتمع الذي يعيش فيه وتختلف شدة وحدة ومطلب القيمة باختلاف المجتمعات ، لان القيمة عبارة عن اهتمام او اختيار او تفضيل يصدره الانسان على شيء مستعينا بالمبادئ والمعايير التي وضعها المجتمع لتحديد المرغوب او الغير مرغوب فيه ، او هدف ينبغي ان يناله.

(ناصر ، ٢٠٠١ ، ص٦٦)

فمنذ ان بدأ الناس يعيشون في جماعات ، صار لكل جماعة منهم هدفاً في البقاء على اسلوبهم ونظامهم وطريقة معيشتهم ، كما صار لكل جماعة منهم طريقة في الحفاظ على ذلك التراث ونقله الى الاجيال اللاحقة ، ومن جاءت عملية التكيف الحياتية مع المجتمع ، والجماعة المحيطة ، ولاختلاف هذه المجموعات صارت العملية التكوينية مختلفة باختلاف هذه الجماعات من البشر ولذا صار لا بد من تربية

لهؤلاء الناس تتناسب مع تراثهم ن وافكارهم ومعتقداتهم وهكذا اختلفت العملية التربوية من مجتمع لآخر ، وحتى في المجتمع الواحد اختلفت بين زمان معين والزمان الذي يليه وذلك لتغيير وتطور وتعاقب الحضارة .

(ناصر، ٢٠٠١م، ص٩٠)

ان القيم الاخلاقية والايمان بها من اهم المعاني في هذه الحياة ، وتأتي مرتبتها بعد الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله ، واليوم الاخر وما تشتمل عليه من حشر وحساب وجزاء اخروي بقضاء الله وقدراته وبعد عبادة الله وطاعته واخلاص العبودية له ، فاذا كان الايمان بالله تعالى يرتبطان في المقام الاول بعلاقة العبد بربه ن فان الاخلاق ترتبط في المقام الاول بعلاقات الانسان ومعاملاته مع غيره من الناس سواء كانوا افرادا ام جماعات . (الشيباني ، ١٩٨٨م، ص١٢١)

ويشمل موضوع القيم الاخلاقية كافة جوانب نشاط الانسان وتفاعله مع بيئته وتصرفاته وسلوكياته التي تنظم علاقته بالله والكون والمجتمع ، ويعتمد النظام الاخلاقي لاي مجتمع على مجموعة من القيم يتعارف عليها افراده ، وتنسق مع عقائده الدينية ومعتقداته ، ويتم اكتسابها من خلال عملية التطبيع للأفراد بما يفرضه المجتمع من قيود على سلوك الفرد منذ مرحلة مبكرة من حياته ، والتي تبدأ في بيئته المحددة بأسرته التي يولد فيها ، وما توفره له من خبرات على شكل انواع من المسموحات والممنوعات والتفرقة ما بين خير او شر ، بما يحدده السلوك المرغوب فيه فتكون بموجبه القيم الاخلاقية والاجتماعية التي تستمد قوتها من تقبل المجتمع او رفضه لها . (حسن ، ١٩٨٥، ص٢٢٤)

- ناصر ، ابراهيم ، فلسفات التربية ، دار وائل للطباعة والنشر ، ط١ ، عمان الاردن ، ٢٠٠١م .
- الشيباني ، عمر محمد التوني ، فلسفة التربية الاسلامية ن الدار العربية للكتاب ، الجماهيرية الليبية ، ١٩٨٨م .

ولن تصل الجماعة الى تماسكها ، الا اذا بذل لها كل فرد من ذات نفسه ، وزادت يده وكان عوناً لها في كل امر من الامور التي تهمها ، سواء كانت هذه المعاونة مادية ام ادبية وسواء كانت معاونة بالمال او العلم او الرأي او المشورة اذ يقول الرسول ﷺ " خير الناس انفعهم للناس " (الطبراني ، ١٤١٥، ص٥٨)

لذلك يمكننا التمييز بين نوعين من القيم عند الفلاسفة المسلمين وهما :

١- القيم السماوية : وهي القيم التي ترتبط بأصول التشريع ، فقد رسم الله لنا طريق الحق وبين لنا الصواب والخطأ ، والخير والشر ، وبين الحلال والحرام وبينها امور متشابهات وهذه القيم مطلقة وثابته وخالدة ، لا تتغير

بتغيير الزمان والاحوال والامجال للاجتهد فيها او اختبارها ، لانها جاءت عن طريق الكتاب الكريم والسنة المشرفة .

٢- القيم الوضعية (الاصطلاحية) : وهي القيم التي لم يرد فيها نص او تشريع صريح ، فهي تقع في مجال الامور المتشابهات ، وهذه القيم نسبية متغيرة بتغيير الزمان والاحوال وسميت اصطلاحية بمعنى ما اصطلح عليه الناس لتتناسب مع احوالهم وشؤون دنياهم وقد ورد في قول للرسول ﷺ " انتم اعلم بشؤون دنياكم " فالخيار امام الانسان المسلم في هذه الامور مفتوح سواء بالايجاب او السلب والمعيار الرئيسي للقيم الاسلامية سواء كانت (علوية او اصطلاحية) هو ان يتطابق ما يقوله الفرد بلسانه مع مايؤمن به من قلبه وكلاهما يجب ان يتطابق مع التصرف العملي للانسان . (ناصر ، ٢٠٠١ ، ص١٦٢)

وقد اتخذ المفكرون تبعا لما اتخذه الاسلام ، للتوفيق بين الدافع لاذاتي والقيم او المصالح الاجتماعية التعهد بتربية اخلاقية خاصة تعني بتغذية الانسان روحيا ، وتنمية العواطف الانسانية والمشاعر الخلقية فيه ، فان قي طبيعة الانسان واستعدادات لميول متنوعة بعضها ميول مادية وبعضها ميول معنوية ، ولجل ذلك كان من من الطبيعي للانسان اذا ترك لنفسه ان تسيطر عليه الميول المادية لانها تتفتح بصورة طبيعية ، وتظل الميول المعنوية واستعداداتها الكامنة في النفس مستترة والدين باعتباره يؤمن بقيادة معصومة مسددة من الله فهو يؤكل امر تربية الانسان وتنمية الميول المعنوية فيها الى هذه القيادة وفروعها فتنشأ بسبب ذلك مجموعة من العواطف والمثل التي يريبه الدين على احترامها ويستبسل في

- حسن ، امنية احمد ، نظرية التربية في القران الكريم وتطبيقاتها في عهد الرسول عليه الصلاة والسلام ، دار المعرفة ، مصر ، ١٩٨٥ .
- الطبراني ، ابو القاسم بن حمد بن ايوب - ت٣٦٠ هـ المعجم الاوسط ، تحقيق طارق بن عوض الله بن محمد بن عبد المحسن بن ابراهيم ، دار الحرمين ، القاهرة ، ط١ ، ١٤١٥ هـ .
- ناصر ، ابراهيم ، مصدر سبق ذكره .

سبيلها ويزيح عن طريقها ما يقف امامها من مصلحة ومنفعة .

(الصدر ، ١٩٨٠ ، ص٩٤)

ولهذا نجد ان هناك ثلاثة اتجاهات للعلماء والمفكرين العرب المسلمين يبرون عليها منها :

- ١- اتجاه يعني بالاخلاق العملية : المستنقة من القران الكريم والسنة النبوية المطهرة والحكم العربية ، ويمثل هذا الاتجاه (الحسن البصري) و (الماوردي) .
- ٢- اتجاه غلبت عليه النزعة الدينية الصوفية واختلاط بالفلسفة : ويمثل هذا الاتجاه الامام الغزالي في كتابه (احياء علوم الدين) و (ميزان العمل) .

٣- اتجاه بنى نظرياته على اسس فلسفية : متأثر تأثيرا كبيرا بالفلسفة اليونانية ويمثل هذا الاتجاه الكندي ، الفارابي ، ابن مسكويه ، ابن طفيل ، ابن سينا وغيرهم .
(ناصر ، ٢٠٠١ ، ص٧٤)

ان تصرف الانسان المسلم في اطار الاسلام وتعاليمه هو المقصود بالفضيلة والاخلاق الحسنة وهو الذي يؤهله لتلك المنزلة الرفيعة التي خلق لاجلها لكي يعبد ربه سبحانه وتعالى والذي استخلفه في الارض ، لذلك فالاخلاق ليس علما نظريا انما التربية الخلقية هي من اجل العمل والتفاعل الذي يحقق السمو الخلقى للفرد وهو يتكاتف ويتعاون مع المجتمع ويؤدي ادواره في الحياة بما يحقق له الخير ولمجتمعه في الدنيا والاخرة .

الفصل الثاني :

المبحث الثاني : اهمية غرس القيم الاخلاقية في العملية التربوية

فضل الله سبحانه وتعالى الانسان على كل مخلوقاته ، وقد ميزه بخصائص استحق بها هذه الافضلية فقال سبحانه : " لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم " (التين: ٤)

فيكون الانسان بذلك هو المحور الاساسي الذي تركز عليه الحياة بكل ما فيها من حركة ونشأة ، واختاره الله موضعا للرسالات السماوية ، ثم لدعوات الإصلاح ومن ثم محط اهتمام الفلاسفة والمفكرين على امتداد مسيرة التاريخ .
(الشيباني ، ١٩٨٨ ، ص٧٢)

- الصدر ، محمد باقر ، المدرسة الاسلامية ، دار الزهراء للطباعة والنشر ، ط٣ ، بيروت ، ١٩٨٠ م .
- ناصر ، ابراهيم . مصدر سابق .

وبما ان الفرد لا يستطيع ان يعيش منفردا عن غيره وتلك سنة الله ، ولم تعد صلته بالآخرين مقتصرة على الاسرة بل اتسعت لتشتمل على المدرسة والعمل ودور العبادة والحزب والنقابة والنوادي الخ من المنظمات ، واصبح جزءاً من هذا العالم بعد ان انزوت فيه الارض واتصل بعضها ببعض واصبحت قرية صغيرة عن طريق وسائل الاتصال لهذا لابد للفرد ان يتعايش مع المجتمع الذي يضم الاسرة والمحلة والمدرسة والوظيفة والوطن الخ .

(الزحيلي ، ٢٠٠٠ ، ص١٤٤)

وبما ان التربية عملية اجتماعية فهي تختلف من مجتمع الى اخر وحسب طبيعة ذلك المجتمع والقوى الثقافية المؤثرة فيه ، فضلا عن القيم الروحية والفلسفية التي اختارها وارتضاها لتسير عليها حياته . (ابو العينين ، ١٩٨٥ ، ص٣٧)

فالتربية ترمي الى غرس قيم وغايات وتهذيب عواطف وتنمية افكار ، وهذه التربية واعية مهمتها تحرير الانسان من غرائزه واهواءه الدينيوية ورغباته الجامحة ، وتحسين كيانه الانساني في نفسه ولدى الاخرين .

(المنظمة العربية للثقافة والعلوم ، ١٩٨٧ ، ص٢٦٩)

والتربية عند العرب قبل الاسلام كانت تربية تكتسب فيها العادات والقيم والمهارات عن طريق التقليد والمحاكاة ، وقيم القبيلة وعاداتها واخلاقها ومثلها العليا مأخوذة من مآثر القبيلة وایامها ورجالها ومعتقداتها الموروثة وحرورها .

(محجوب ، ١٩٨٧ ، ص٦٨)

اما ادابهم واخلاقهم فهي معروفة وحملتنا لنا كتب التاريخ والسير فالوفاء بالعهد والتضحية والايثار والكرم والشجاعة والنخوة والشهامة والصدق والامانة كلها مفردات نقلها الينا شعراؤهم وخطبأؤهم مثلما حملتها لنا قصصهم وسير ابطالهم ، وما كان يقال من بديع القول وبلغه في مؤتمراتهم السنوية في اسواق العرب المعروفة باصولها وادابها ومعاييرها . (شلبي ، ١٩٨٧ ، ص٤٧)

• سورة التين : الاية ٤١ .

• الشيباني ، محمد التوني ، مصدر سابق .

• الزحيلي ، وهبة ، فلسفة التربية في القرآن الكريم ، دار المكتبي للطباعة والنشر ، دمشق ، ط١ ، ٢٠٠٠ .

• ابو العينين ، علي خليل ، فلسفة التربية الاسلامية في القرآن الكريم ، دار الفكر العربي القاهرة ، ط٢ ، ١٩٨٥ .

• المنظمة العربية للثقافة والعلوم .

• محجوب ، عباس ، اصول الفكر التربوي في الاسلام ، مؤسسة علوم القرآن ، عمان ، ط١ ، ١٩٨٧ .

لذلك فان التربية تشتق اهدافها من اهداف المجتمع ، وتحدد خطواتها لبلوغ تلك الاهداف وتدور فلسفتها حول تلك الاهداف ، ومن ثم تختلف فلسفة التربية من مجتمع لآخر ، باختلاف الظروف المحيطة بكل مجتمع وفلسفته التي توصل اليها لمجابهة تلك الظروف . (عبود ، ١٩٧٦ ، ص٣٤)

وتعتبر التربية ذات طبيعة خلقية ، ومن ثم فان البحث في القيم الاخلاقية يرتبط ارتباطا قويا بالتربية ، وذلك انها تمدنا بتصور فيلسوف التربية للانسان المتكامل الذي يريده ويتصوره للسلوك الذي ينبغي ان يسلكه الناس ، كما وترتبط القيم الاخلاقية ارتباطا وثيقا بعملية التربية ، وتقسم عمل الانسان الى خير وشر او فضيلة ورديلة يستلزم ايضا الوسيلة المتبعة في تربية الانسان لكي يعمل الفضيلة ويتجنب الرذيلة ، ومن هنا لا بد ان نفهم كيف تعمل القيم الاخلاقية ، لان هذه القيم تساعدنا على فهم الحياة الخلقية والعمل الخلقى . (ابراهيم ، ١٩٨٠ ، ص٥٩)

" والاخلاق هي دراسة القيم في مجال السلوك البشري "

(نيلز ، ١٩٧٧، ص٣٦)

ولهذا تتكون من خلال الممارسات والانخراط في مواقف الحياة حيث يكون التعامل مع الافراد والجماعات ، وحيث يكون اكتساب القيم والاتجاهات والعادات ذات الاثر الايجابي البناء ، كالتعاون والتساند الاجتماعي وحب الخير وكره الشر .

(سرحان ، ١٩٧٨، ص٢٨)

لذا تعد التربية الخلقية اسمى اغراض التربية الاسلامية ، فقد عنى علماء الاسلام كل العناية لبث الاخلاق الكريمة وغرس الفضائل في نفوس المتعلمين ، ان القيم الاخلاقية ليست شكلا فارغا او اطارا من الشعائر والاقوال التي تتردد اليا على اللسان ، بل هي قبل كل شي سلوك عملي في الحياة ، والحريص حقا على القيم الاخلاقية ليس ذلك الذي يردد الفاظا او يؤدي طقوسا بل هو ذلك الذي يثبت بسلوكه في الحياة انه يتخذ لنفسه هدفا رفيعا ، ويضمن من اجل تحقيقه بكل ما يملك .

(زكريا ، ١٩٧٥، ص١٢٦)

- شليبي ، احمد ن التربية والتعليم في الفكر الاسلامي ، مكتبة النهضة المصرية ، ط١ ، ١٩٨٧ م .
- عبود ، عبد الغني ، نحو فلسفة عربية للتربية ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ١٩٧٦ م .
- ابراهيم ، زكريا ، المشكلة الخلقية ، دار مصر للطباعة والنشر ، ط٣ ، القاهرة ، ١٩٨٠ م .
- نيلز ، جورج ، ف - مقدمة في فلسفة التربية ، ترجمة نظميا لوقا ، مكتبة الانجلو المصرية ، ط٢ ، القاهرة ، ١٩٧٨ م .
- سرحان ، فيروسي ، في اجتماعات التربية ، مكتبة الانجلو المصرية ، ط٢ ، القاهرة ، ١٩٧٨ م .
- زكريا ، فؤاد ، اراء نقدية في مشكلات الفكر والثقافة ن الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٧٥ م .

والمنهج الاسلامي ينظم افعال الانسان مع نفسه وافعاله مع الاخرين أي مع المجتمع ، لذلك فالاخلاق التي يدعو اليها الاسلام اخلاق شخصية اجتماعية ولكي يأتي الوجداني الاخلاق منسجما من فرد الى فرد ويبقى بعيدا عن بعض المقاييس يوصي العلماء المسلمين بان يكون الدين الاسلامي القاعدة الاولى في الحكم على السلوك وتوجيهه .

(العمر ، ١٩٧٨، ص٦)

وقد اهتم المفكرون العرب بالتربية الاخلاقية اهتماما كبيرا حتى اوصوا المتعلمين بان يكون المعلم الذي يقوم بمهمة العلمية التعليمية منصفيا بالكمالات الاخلاقية اذ يقول العيناتي " ومن اسعد العادات ان يتفق لك يا اخي معلم رشيد عارف بجقائق الامور مؤمن بيوم الحساب ، عالم بافكار الدين ، بصير بأمر الآخرة ، خبير باحوال المعاد ، مرشد لك اليها ، ومن انحس المناحس يكون ضد ذلك

(العيناتي ، ١٣٨٠ هـ ، ص١٤٦)

لذلك تهتم المؤسسات التربوية في غرس القيم الاخلاقية من اجل بناء الافراد خلقيا ويتم ذلك من خلال ترسيخ وتدعيم بعض الامور في نفوس الافراد وكما يلي .

- ١- تكوين روح الاخوة الانسانية بحيث يغرس في نفس الطفل منذ صغره ان انسانيته تقتضي ان ينظر الناس كما ينظر الى نفسه ، وفي قوله عليه الصلاة والسلام " لا يؤمن احكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه " (البخاري ، ج ١ ، ب.ت)
- ٢- تكوين روح الخير من حيث يلتزم السلوك الخير ، ويسعى لتحقيق الخير للناس ما استطاع الى ذلك سبيلا .
- ٣- تكوين روح الوعي بوحدة الحياة الاجتماعية بالتأثير باعمال الافراد الخيرة فهي كالجسم الواحد .
- ٤- تكوين شخصية متحدة الذات حيث ان الافراد اقوياء الشخصية متحدي الذوات تكون شخصية مجتمعهم كذلك .
- ٥- تكوين روح الخضوع للنظام الاخلاقي ، وهذا ضروري للبناء الاجتماعي ، ذلك ان تكوين هذه الروح يؤدي الى تماسك الافراد في المجتمع وترابطهم ووحدتهم وخضوعهم لهذا النظام ، ويؤدي الى تطبيعهم له في السر والعلن لا خوفا من السلطة .
(ناصر ، ٢٠٠١م ، ص٧٣)

- العمر ، علاء كامل وعلي حداد ، القيم الخلقية كمقومات للعملية التعليمية ، الجمعية العراقية للعلوم التربوية والنفسية المؤتمر الفكري الثاني للتربويين العرب ، ١٩٧٨م .
- العيناتي ، السيد محمد ، اداب النفس ، طهران ، المكتبة المرتضوية ، ١٣٨٠هـ .
- البخاري ، محمد بن اسماعيل ، صحيح بخاري ، دار احياء التراث العربي ، ٩ اجزاء ، بيروت ، ب.ت .
- ناصر ابراهيم ، مصدر سابق .

وتعد تنمية الاخلاق من اهم وظائف التربية ، وذلك بحكم الارتباط العضوي للقيم الاخلاقية بثقافة المجتمع وقوة تأثيرها فيه ، لانها تعبر عن القيم التي اختارها لتحديد سلوكياته واهداف واساليب تطوره ونموه ، كما ان التربية تستمد اهدافها الاساسية من هذه القيم وتستند اليها في اختبار انواع المعرفة المقدمة للطلاب والاساليب التي تتبعها في تحقيق اهدافها التربوية وفي ضوء القيم يتم اختيار الانماط السلوكية التي تسعى التربية الى ترسيخها في نفوس الاطفال .

(النحلاوي ، ١٩٩٩ ، ص٥٤)

وهناك ثلاثة مستويات لتطور السلوك الاخلاقي لدى الافراد وهو :

- ١- مستوى الغريزة :- حيث يكون السلوك صائبا متى يكون متوافقا مع الحاجات والميول الفطرية والغرائز التي يتعرض لها .
 - ٢- مستوى العادة : حيث يكون السلوك صائبا متى كان متوافقا مع عادات الجماعة التي ينتمي اليها وتقاليدها المجتمع الذي يعيش فيه .
 - ٣- مستوى الضمير حيث يكون السلوك صائبا متى كان مثال استحسان وقبول الضمير ويكون غير ذلك اذا استهجنه الضمير ورفضه وثار عليه .
- وهناك نظرية واسعة الانتشار ترى ان التربية عملية اخلاقية ، والمعلمون يلفتون الانتباه على الدوام الى ما ينبغي ان يقال ويصنع ، وكيف ينبغي ان يكون

سلوك التلاميذ وهم معنيون بتوصيل القيم الاخلاقية وتحسين السلوك الفردي والجماعي وكما يرى (سقراط) بان المعلم قادرا على ابتعاث القيم الخلقية عند التلاميذ وبذلك يمكننا القول ان الفضيلة يمكن ان تعلم ، بمعنى مساعدة التلاميذ لمعرفة الصواب والتفرقة بينه وبين الخطأ . كما يعرف لماذا الصواب صوابا والخطأ خطأ ، لذلك يستخدم المعلمون القيم في كثير من المجالات التربوية .

(ناصر ، ٢٠٠١ ، ص ٧٠-٧٣)

لذلك حرص القران الكريم على العلم والتعلم بالايكون بعيدا عن الاخلاق والفضيلة ، فالعلم والاخلاق في التربية مكملان لبعضهما ، والعلم في القران يؤدي الى تقوى الله وخشيته ، ويكتسب الفرد الصفات الخلقية المرغوب فيها ، فالتربية الخلقية هي هدف اسمى ، وقد قال تعالى في كتابه الكريم ورسوله ﷺ " وانك لعلی خلق عظیم " (القلم : ٤)

- النحلوي ، عبد لارحمٰن ، اصول التربية الاسلامية واساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع ، دار الفكر المعاصر ، ط ٢ ، بيروت ، ١٩٩٩ م .
- ناصر ، ابراهيم ، مصدر سابق .
- سورة القلم : ٤ .
- حسن ، امينة احمد ، مصدر سابق .

وقد اتفقت الرسائل السماوية على ان العلم فضيلة تهذب الاخلاق واعترف بذلك المفكرون والعلماء والمصلحون التربويون على مر العصور غير ان الاسلام راي ان هذه الفضيلة لاتتاتي الا بتاثير العلم في النفوس ولايصبح فضيلة الا اذا ظهر في السلوك .

(حسن ، ١٩٨٥ ، ص ٣٢٩)

الفصل الثالث :

المبحث الاول : القيم الاخلاقية عند الماوردي

تعتبر القيم من اكثر سمات الشخصية تأثيرا بالاطار الثقافي في المجتمع فكل مجتمع نسقه القيمي الخاص الذي يكون شائعا بين ابناءه ، ومعرفة القيم السائدة في المجتمع تساعد على معرفة نوع الثقافة الشائعة فيه ، وتساعد على تحديد وفهم الفلسفة العامة لهذا المجتمع على اساس ان القيم انعكاس للاسلوب الذي يفكر به الناس في اطار ثقافة معينة وفي فترة زمنية محددة .

فاذا كان للعلم اهمية في رقي الانسان ، فان القيم الاخلاقية اكثر اهمية لانها تتصل بالناحية الروحية عند الانسان . ولاينتظر من كل انسان ان يكون عالما وان يلم بنظريات العلم ولكن ينتظر منه ان يدرك معنى الواجب وان يهدف في اعماله وتصرفاته الى تحقيق المبادئ الخلقية . لذلك فان مسائل الاخلاق من المسائل التي

يجب ان يهتم بها كل انسان ، فكل فرد محتاج لان يبنى تصرفاته ويبررها بالرجوع الى مبدأ خلقي ، واذا لم يتخذ الانسان لنفسه موقفا بالنسبة للمشكلات التي تعرض له واثرا ان يكون سلبي ، فان هذه السلبية تكون ضد الاخلاقية وبالتالي يتعين على كل انسان ان يتخذ له مبدا خلقيا يسير عليه ، ويقيس به تصرفاته وافعاله ويحكم به على تصرفات الاخرين وافعالهم . (رياض ، ٢٠٠٤ ، ص ٥٩)

ان الاخلاق في نظر المفكرين لاتقوم بغير اساس ولا تستند على فراغ بل هي مؤسسة على العقيدة الاسلامية لانها القاعدة التي تستند اليها مفردات القيم الاخلاقية السامية ، واتفق (الماوردي) و (الحسن البصري) على ان القيم الاخلاقية والفضائل تكتسب ايضا من البيئة عن طريق العادة ومن اهم القيم الاخلاقية التي نادى بها الماوردي هي :-

*** المساواة :** ان الاسلام يعامل الجميع معاملة واحدة ، وينظر الى الجميع نظرة واحدة ، ويعطي كل ذي حق حقه ، وقد بين الحديث النبوي الشريف تصويره للمساواة فيقول الرسول ﷺ لابي ذر رضي الله عنه " انك لست بخير من احمر ولا اسود الا ان تفضله بتقوى الله " . (الشيباني ، د . ت ، ص ١٦٩)

- رياض ، سعد ، علم النفس في الحديث الشريف ، مؤسسة اقرأ للنشر والتوزيع والترجمة ، ٢٠٠٤ .
- الشيباني ، عمر محمد التوني ، مصدر سابق .
- الالوسي ، جمال حسين ، الاسس النفسية لاراء الماوردي التربوية ، كلية التربية - جامعة بغداد ، ١٩٨٨ م .

و (الماوردي) كان ينصح طلبته ومؤيديه بضرورة التحلي بالعدل والمساواة اذ يقول " عدل شامل ، يدعو الى الالفه ويبعث على الطاعة وتعهده به البلاد ، وتنمو به الاموال ، ويكثر معه النسل ، ويأمن به السلطان وليس شيء اسرع في خراب الارض ولا افسد لضمائر الخلق من الجود " (الالوسي ، ١٩٨٨ ، ص ١١٠)

*** التسامح :** ويرى (الماوردي) ان لا وجود لشخص كامل وسلوك لازل فيه اذ يقول " فاما العفو عن الهفوات ، فلانه لامبراً من سهو وزلل ، ولا سليم من نقص او خلل ، ومن رام سليماً من هفوة ، والتمس بريئاً من نبوة ، فقد تعدى على الدهر بشططه ، وخادع نفسه بغلظه " (الالوسي ، ١٩٨٨ ، ص ٦٢)

ويذهب (الماوردي) الى اهمية خبرات الفرد وتجاربه في المجال الخلقي حيث يؤكد على دور البيئة فيه وبخاصة الدور الذي تلعبه في تحسين وتوجيه الاسس الفطرية في الجوانب العقلية اذ يقول " اعلم ان النفس مجبولة على شيم مهمله ، واخلاق مرسله ، لا يستغني محمودها عن التاديب ، ولا يكتفي بالمرضى عن التهذيب) كما يشير الى اهمية البيئة الاجتماعية ومدى تأثيرها على القيم الاخلاقية التي يمتلكها الفرد ويعزز رايه هذا بذكر قول للشاعر :

مجالسة السفه سفاه راي ومن عقل مجالسة الحكماء

(الالوسي ، ١٩٨٨ ، ص ٢٧-٢٨)

* **الاحترام** : ومن القيم الاخلاقية التي يؤكد عليها الماوردي هي قيمة الاحترام اذ تتجلى هذه الحاجة او القيمة في ميل الفرد الى ان تكون له قيمة اجتماعية بين الناس ورغبته في ان ينال احترامهم ويسمع ثناءهم وان اشباع هذه القيمة عند الفرد تنعكس على سلوكه وتتوضح في بعض تصرفاته اذ يقول " ان الطالب الذي يتمتع بتقبل وشعبية عالية من قبل زملائه ، يكون سعيدا وامنا ، ومتعاوناً ، متزناً ، صريحاً ، متعاطفاً ، واقعياً " (الالوسي ، ١٩٨٨ ، ص ٣٨)

المروءة : ويرى الماوردي ان من يحترم نفسه ويحمي ذاته فقد اتصف بالمروءة اذ يقول " فثبت ان مراعاة النفس على افضل احوالها : هي المروءة ، واذا كانت كذلك ، فليس ينقاد لها مع ثقل كلفها ، الا من تسهلت عليه المشاق ، رغبة في الحمد ، وهانت عليه الملاذ ، حذرا من الذم " ، لم يهمل الماوردي جوانب تأكيد الذات واحترامهم فالاراء تؤكد على ادراك الفرد للعلاقات التي تربطه بالمجتمع وتؤكد سعي الفرد بان تكون هذه العلاقات بالنسبة له ايجابية يمارسها الفرد ومتعلقة بقيم المجتمع .

• الالوسي ، مصدر سابق .

والمروءة كما يعرضها الماوردي " حيلة النفوس ، وزينة الهمم ، فالمروءة : مراعاة الاحوال الى ان تكون على افضلها ، حتى لا يظهر منها قبيح عن قصد ، ولا يتوجه اليها ذم باستحقاق وروى عن النبي ﷺ انه قال " من عامل الناس فلم يظلمهم ، وحثهم فلم يكذبهم ، ووعدهم فلم يخلفهم ، فمن كملت مروءته وظهرت عدالته ، ووجبت اخوته " (الالوسي ، ١٩٨٨ ، ص ٤١)

وتعد تربية الجيل الجديد على احترام ذاتهم من اهم الاهداف التي تسعى اليها العملية التربوية في وقتنا الحاضر

محاسبة النفس : ومن القيم التي نادى بها الماوردي هي (محاسبة النفس) اذ يقول " ثم عليه ان يتصفح في ليله ، ما صدر من افعال في نهاره ، فان الليل اخطر للمخاطر ، واجمع للفكر ، فان كان محمودا امضاه ، واتبعه بما شاكله وضاهاه ، وان كان مذموما ، استدركه ان امكن ، وانتهى عن مثله في المستقبل " (الالوسي ، ١٩٨٨ ، ص ٩٤)

ان الماوردي يؤكد على الفرد ان يحاسب نفسه على ماصدر منها من اعمال ، فيعمد الى ترك الخطأ ان حصل ويؤكد الصحيح بافعاله .

الاخاء : قال رسول الله ﷺ في خطبة الوداع " ايها الناس انما المؤمنون اخوة ، ولا يحل لامرئ مال اخيه الا عن طيب نفسه ، فلا ترجع بعدي كفارا ، يضرب بعضكم رقاب بعض) ان من يتفكر في الحديث الشريف يجد ان الاسلام ينادي بالاخاء

وان المؤمنون اخوة في الدين بحيث ان يشعروا شعورا واحدا ويفكر كل واحد منهم في غيره بحيث يفرح لفرحه ويحزن لحزنه .

(الابراشي ، ١٩٨٦ ، ص٤٦)

والماوردي من خلال اهتمامه بالحياة الاجتماعية وضرورة البحث فيها وتشخيص اركانها الاساسية ومعوقات تقدمها واستقرارها ، ويرى ان قوة العلاقة بين الفرد والمجتمع تعتمد على قدرة الفرد على تشبع قيم وعادات المجتمع الذي ينتمي اليه اذ يقول " واعلم ان صلاح الدنيا معتبر من وجهين اولهما : ماينتظم به امور جملتها ، والثاني ما يصلح حال كل واحد من اهلها ، فهما شيان لاصلاح لاهدما الا بصاحبه " (الالوسي ، ١٩٨٨ ، ص١٠٨)

- الالوسي مصدر سابق .
- الابراشي ، محمد عطية ، التربية الاسلامية وفلاسفتها ، سلسلة دراسات اسلامية في المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية ، وزارة الاوقاف ، مصر ، ١٩٦٨ م
- راشد ، علي ، شخصية المعلم وأدائه . في ضوء التوجهات الاسلامية ، دار الفكر العربي ، مصر . ١٩٩٣ م .

والماوردي من اصحاب الاتجاه الذي نادى بان القيم مصدرها ديني او سماوي ويعتقد ان مقومات الحياة الاجتماعية الصحيحة تعتمد عليها اذ يقول " اعلم ان مابه تصلح الدنيا حتى تصير احوالها منتظمة وامورها ملتئمة ستة اشياء هي قواعدها وان تفرعت وهي : دين متبع ، وسلطان قاهر ، وعدل شامل ، وامن عام ، وخصب دائم ، وامل فسيح " (الالوسي ، ١٩٨٨ ، ص١٠٩)

التواضع : اتفق الماوردي والحسن البصري على هذه القيمة الاخلاقية وقد حرص الاسلام على صفة التواضع في المسلم وسيرة الرسول ﷺ مثالا حيا في التواضع وخفض الجناح ولين الجانب وسماحة النفس حتى كان التواضع متجسدا في شخصيته ﷺ وهكذا يجب ان يكون الافراد ليستطيعوا ام يجسدوا الاخلاق العالية في نفوس الناس . (راشد ، ١٩٩٧ ، ص٢٨)

وفي صحيح مسلم عن رسول الله ﷺ قال " ان الله اوحى الى ان تواضعوا حتى لا يفخر احد على احد ولا يبغى احد على احد " (ابو داود ، باب التواضع ، ١٩٦٩ ، ص٢٠٣)

النظافة : ان المتأمل لمبادئ الاسلام وتوجيهاته واحكامه يجد ان من اهم المبادئ والتوجهات الخاصة بالمظهر اللائق بالإنسان وتتمثل في الحث على النظافة والطهارة والنقاء ، ولا ادل على ذلك قوله تعالى " يا ايها المدثر قم فانذر وربك فكبر وثيابك فطهر " (المدثر : ٤)

وهناك بعض الامور التي نهى عنها (الماوردي) والتي تنافي القيم الاسلامية والتي تضر بمصلحة الفرد والمجتمع وهي (البخل) بكل ما تحمله هذه العبارة وحذر مؤيديه والعلماء من التقاعس عن القيام بواجباتهم تجاه افراد المجتمع اذ يقول " ومن اداب العلماء ان لا يبخلوا ما يحسنون ولا يمتنعوا من افادة ما يعلمون ، فان البخل به لؤم وظلم " والماوردي ربط واجبات العلماء بالتزاماتهم الدينية مستعينا بالاية الكريمة " ان الذين يكتُمون ما انزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب ﴿٦٥﴾ اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون " .
(الالوسي ، ١٩٨٨ ، ص ٦٥)

• ابو داود ، سلمان بن الاشعث ، سنن ابو داود ، تحقيق عزت عبيد دعاس ، مكتبة منار السبيل ، الهرم ، ١٩٦٩م .

• المدثر : ٤

• الالوسي ، المصدر السابق

• عبدالدائم ، عبدالله ، الافاق المستقبلية للتربية في البلاد العربية ، دار العلم للملايين ، ط ١ ، بيروت ، لبنان ، ٢٠٠٠م .

ويمكن ان نظيف الى هذه القيم قيما فرديا اخلاقية ، يدخل كثير منها في مجال مايسميه الماوردي ، ادب النفس (كلير والاحسان ، وتوقير الكبير ، ورحمة الصغير ، والاعجاب والحلم ، وصون الكرامة ، والعفو عند المقدرة ، وروح المسؤولية ، ومسؤولية الفرد عن نفسه وعن عائلته ومجتمعه ، والاخلاص في العمل ، وحسن التعامل مع الاخرين وايفاء الناس حقوقهم)
(عبد الدائم ، ٢٠٠٠ ، ص ٩٢)

الفصل الثالث :

المبحث الثاني : القيم الأخلاقية عند الحسن البصري

ان الدين الاسلامي مصدر لكل القيم الروحية والخلقية ، وهو الاساس في توجيه سلوك الانسان وفي التمييز بين الخير والشر وبين الصواب والخطأ ، فقد زخر الاسلام الحنيف وهو اخر رسالات السماء بالقيم وامر بالتمسك بها والتحلي بالخلق القويم .
(الشريف المرتضى ، ١٩٥٤ ، ص ٥٣)

ويتفق الحسن البصري مع الماوردي بان القيم مصدرها الدين الاسلامي ودرج الحسن البصري على ان يبدأ حديثه عند افتتاح جلسة بالدعاء اذ يقول " الحمد لله بالاسلام ، الحمد لله بالقران ، الحمد لله بعهد ﷺ ، والحمد لله بالاهل والمال ، والحمد بالمعافاة " .
(المروزي ، ١٩٦٦ ، ص ٣٦٨)

وعند الانتهاء من حديثه يقول " اللهم برء قلوبنا من الشرك والكبر والرياء والسمعة والريبة والشك في دينك يامقلب القلوب ثبت قلوبنا على دينك ، واجعل ديننا الاسلام القيم " . (ابن سعد ، ب ت ، ص ١٧٦)

ومن اهم القيم الاخلاقية التي نادي بها الحسن البصري هي : **الاخاء** : ان الدين الاسلامي يدعو الى الاخاء ، ويدعو الى ان يفكر المسلم في اخيه المسلم ويحب له ما يحب لنفسه ، ويكره له مايكره لنفسه ، بحيث يضع نفسه موضع غيره دائماً ويعامله المعاملة التي يجب ان يعامل بها قال تعالى " انما المؤمنون اخوة فاصلحوا بين اخويكم واتقوا الله لعلكم ترحمون " .

(الحجرات : ١٠)

• الشريف المرتضى ، علي بن الحسين الموسوس العلوي ، امالي المرتضى (تحدد الفوائد ودور القلائد) ، تحقيق الشريف المرتضى ، محمد ابو الفضل ابراهيم ، دار احياء الكتب العربية ، ط ١ ، ١٩٥٤ .
• المروزي ، عبد الله بن المبارك ، الزهد والرفائق ، تحقيق حبيب الرحمن الاعظمي ، مطبعة علي بريس ، الهند ، ١٩٦٦ .

• ابن سعد ، محمد بن سعيد بن منبع البصري ، الطبقات الكبرى ، دار صادر ، بيروت ، د.ت .
• ابن قتيبة ، ابي محمد بن مسلم الدينوري ، عيون الاخبار ، دار الكتاب العربي ، لبنان بيروت ، د.ت .
• الذهبي ، شمس الدين محمد بن عثمان ، سيرة اعلام النبلاء ، تحقيق مامون الصامرجي ن مؤسسة الرسالة ، ط ١ ، بيروت ، ١٩٨٣ .

والحسن البصري كان يحث طلابه واصحابه على التحلي بهذه القيمة الاخلاقية وكان يدعو الى ان يكونوا متعاونين ويساعد بعضهم بعضاً ، اذ يقول " لان اقضي حاجة لآخ ، احب الي من ان اعتكف سنة "

(ابن قتيبة ، د . ت ، ص ١٧٥)

وهو بهذا يوضح ان التعاون بين الاخوة والاصدقاء عنده افضل من العبادة ، كذلك يجب ان يحسنوا معاملة الناس بطريقة لائقة لان الانسان محتاج الى اخيه الانسان فيجب ان يبادل الناس الاخلاق الحسنة وان يكون متسامحاً اذ يقول " اصحب الناس بما شئت ان تصحبهم ، فانهم سيصحبونك بمثله "

(الذهبي ، ١٩٨٢ ، ص ١٧٥)

ويقول ايضا " افضل اخلاق المسلمين العفو " (المروزي ، ١٩٦٦ ، ص ٢٤٤)

المودة والتقارب : وكان الحسن البصري يدعو الناس واصحابه الى المودة والتقارب وترك العداوة والتنافر لانها من الاسباب التي تؤدي الى تفكك الروابط بين افراد المجتمع والتي تنافي القيم الاسلامية التي يحث عليها الدين الحنيف اذ يقول " لاتشتر عداوة رجل بمودة الف الف رجل " (الغزالي ، ب.ت ، ص ٢٦٠)

كذلك كان يقول " المصافحة تزيد في المودة " (الغزالي ، د.ت ، ص ٧٨)

الاحسان والشفقة : وهن القيم الاخلاقية التي حث عليه (الحسن البصري) في اكثر من مناسبة هي الاحسان والشفقة بين افراد المجتمع اذ يقول " ان المؤمن جمع احساناً وشفقة وان المنافق جمع اساءة وامنا " (المروزي ، ١٩٦٦ ، ص ٣٥٠)

حسن الظن : كذلك يجب ان يتحلى المؤمن بحسن الظن ، لانه من احسن الظن احسن العمل وهذه القيمة قد اكد عليها عدد من الفقهاء المسلمين ومنهم الحسن البصري اذ يقول " ان من احسن الظن احسن العمل " (النمري ، د.ت، ص٤٢٦) كذلك يقول " ان المؤمن احسن الظن فاحسن العمل وان المنافق اساء الظن فاساء العمل " (الشيباني ، د.ت ، ص٢٨٣)

- الغزالي ، ابو حامد محمد بن محمد ، ادب الصحابة والمعاشرة مع اصناف الخلق ، تحقيق محمود سعود المعيني ، مطبعة العاني ، بغداد ، د.ت .
 - الغزالي ، مصدر سابق .
 - المروزي ، مصدر سابق .
 - النمري ، ابو يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر ، بهجت المجالس وشذذ الذهن والهاجس ، تحقيق مرسي الخولي ، دار الجيل للطباعة ، د.ت .
 - الشيباني ، الامام احمد بن حنبل ت ١٦٤ - ٢٤١ هـ ، الزهد ، تحقيق ايمن صالح شعبان ، المكتب الثقافي ، الازهر - القاهرة ، ط١ ، د.ت .
 - ابن منظور ، جمال الدين محمد بن مكرم ، لسان العرب ، دار قاصد ، ١٥ جزء ، د.ت .
 - جبران ، احمد ن فتح الكريم المنان بشرح نفحة الرحمن نظم شعبة الايمان ، تحقيق د.هاشم محمد علي مهدي ، مطابع الصفا ، مكتبة المكرمة .
- التواضع :** ومن القيم الاخلاقية التواضع وهو التذلل . (ابن منظور ، د.ت ، ص٣٩٧) واصله عدم الترفع على الغير ، وخفض الجناح ولين الجانب لادنى افراد المسلمين ، وهو من صفات الانبياء والصالحين . (جبران ، ١٤١٤ هـ ، ص٤٣)
- وقيمة التواضع من القيم الاخلاقية التي حث عليها الدين الحنيف في اكثر من موضع ونادى بها اغلب الفقهاء والمفكرون المسلمون وقال الحسن البصري " يخرج احدكم من بيته فلا يرى احدا الاقال هذا افضل مني "
- (الغزالي ، د.ت، ص١٧٩)
- كذلك يقول " الحلم وزير العلم ، والرفق ابوه ، والتواضع سرباله "
- (الغزالي ، د.ت ، ص٧٥)
- العدل والمساواة :** ويحذر (الحسن البصري) من خطورة الاتجاهات النفسية والعواطف على اراء الفرد واحكامه لانها ان اشتدت توصل الفرد الى درجة العمى عن رؤية عيوب من يحب وسيئات ما يرغب فيه والعمى عن رؤية فوائد ما يكره ، والجوانب الايجابية فيما لا يرغب منه . ان هذه الظاهرة تتعارض مع الاحكام القيمة اذ يقول " ومن عشق شيئا لم يلهم غيره ، ولم يعقل سواه ، مات في طلبه وكان اثر الاشياء عنده " (ابن الجوزي ، ١٩٨٤ ، ص١٢١)
- ويقول الحسن البصري ايضا " اذا قوطع المعلم على الاجرة فلم يعدل بينهم - يعني الصبيان - كتب في الظلمة " (ناصر ، ١٩٧٧ ، ص٢١)
- الرياء :** ومن الامور اللااخلاقية التي نهى عنها (الحسن البصري) والتي تنافي القيم الاخلاقية للفرد وهي (الرياء) لان الرياء بالاضافة الى ما يؤديه من ضياع

الحقيقة فانه يفسد ضمير الانسان ويعذبه ويعد هذا السلوك خطيئة يعاقب الله الفرد اذا قام بها ويجازيه اذا تجنبها وقد روى الحسن البصري (رحمه الله) قال : قال رسول الله (ﷺ) ((لا تزال هذه الامة بخير تحت يد الله , وفي كنفه مالم يمال قراءها , ولم يترك صلحاؤها فجارها , ولم يباري اخيارها اشرارها : فاذا فعلوا ذلك رفع عنهم يده , ثم سلط عليهم جبابرتهم , فساوموهم العذاب , وضربهم بالفاقة والفقر , وملا قلوبهم رعبا)) . (الماوردي , ١٩٥٥ , ص ٨٥)

- الماوردي , علي بن محمد بن حبيب . ادب الدنيا والدين , تحقيق مصطفى السقا , ط ٣ , مطبعة الباري الحلبي واولاده , القاهرة , ١٩٥٥ م .
- النمري . مصدر سابق .
- ابو الحسن , اسحاق بن ابراهيم بن سليمان بن وهب . البرهان في وجوه البيان , تحقيق احمد مطلوب وخديجة الحديثي , نشرته جامعة بغداد , ط ١ , ١٩٦٧ م .
- ابن قتيبة . مصدر سابق .

وكان الحسن البصري يحث طلبته على ان يتحلوا بالسلوك الحسن المرغوب , وان يتركوا الرياء اذ يقول " لا تستقيم امانة رجل حتى يستقيم لسانه , ولا يستقيم لسانه حتى يستقيم قلبه " . (النمري , د.ت , ص ٥٧٤)

احترام الذات : يتفق الحسن البصري مع الماوردي في موقفهما من احترام الذات وان لا يذل الفرد نفسه لاحد , أي ان يكون عزيز النفس اذ يقول " ليس للمؤمن ان يذل نفسه " . (ابو الحسن , ١٩٧٦ , ص ٢٧٧)

فالمذلة لا تكون الا الله سبحانه وتعالى الذي اوجد السماوات والارض وما بينهما بقدرته اذ يقول : ((ان المؤمنين قوم ذلل , ذلت منهم والله الاسماع والابصار والجوارح)) . (ابو الحسن , ١٩٦٧ , ص ٢٧)

النظافة : ويتفق ايضا الحسن البصري مع الماوردي في قيمة مهمة من القيم التربوية التي نادى بها وهي (الثقافة) لانه ادرك ان العقل السليم في الجسم السليم اذ يقول الى اصحابه ومؤيديه : " الوضوء قبل الطعام ينفي الفقر , وبعده ينفي اللمم " . (ابن قتيبة , ج ٩ , ص ٢١٤)

التكبر : ومن الاخلاق المذمومة التكبر , وهو التعظيم , الذي يحس به الذين يرون انهم افضل الخلق , وان لهم من الحق ما ليس لغيرهم , وهذه الصفة لا تكون الا لله سبحانه وتعالى , وهو الذي له القدرة والفضل الذي ليس لاحد من البشر مثله , وليس لاحد منهم ان يتكبر لانهم في الحقوق سواء .

(ابن منظور , د.ت , ص ١٢٩)

وينهى الحسن البصري عن هذه الصفة ويدعو مؤيديه وطلبة العلم الى التواضع وترك التكبر لما له من مضار على العلاقات الانسانية بين افراد المجتمع اذ يقول " يا ابن ادم كيف تتكبر وانت خرجت من سبيل البول مرتين "

(الشيباني ، د . ت ، ص ٢٨٤)

الامانة : ومن القيم الاخلاقية التي يحث عليها (الحسن البصري) الامانة في التعامل مع افراد المجتمع سواء كانت في الامور المادية او المعنوية ويستدل على حديث للامام الحسين عليه السلام اذ يقول " اذا دخلت الرشوة من الباب خرجت الامانة من الكوة "

(الشيباني ، د . ت ، ص ٢٨٦)

احترام الكبير : اكد الحسن البصري على احترام الكبير وخاصة العلماء والمعلمين وعدم مقاطعتهم اثناء الحديث والحرص على السماع منهم ووجوب التحلي باخلاقهم اذ يقول " اذا جالست العلماء فكن على ان تسمع احرص منك على ان تقول ، وتعلم حسن الاستماع ، كما تتعلم حسن القول ، ولا تقطع على احد حديثه "

(ابن قتيبية ، د . ت ، ص ١٣٢)

كذلك يقول " ان للاهل التقوى علامات يعرفون بها ، صدق الحديث ، الوفاء بالعهد ، وصلة الرحم ، ورحمة الضعفاء ، وقلة الفخر والخيلاء ، وبذل المعروف ، وقلة المباهاة للناس ، وحسن الخلق ، وسعة الخلق مما يقرب الى الله عز وجل "

وهذه الامور التي كانت يحرص الحسن البصري على غرسها في نفوس طلبته ومؤيديه وهذه المبادئ مهمة في المجال التربوي حيث كان يحاول غرس قيم الصدق والوفاء والرحمة والتواضع والكرم وحسن الخلق لدى طلبته ومؤيديه .

(الاصفهاني ، ج ٢ ، ص ١٤٣)

-
- ابن منظور . مصدر سابق .
 - الشيباني ، مصدر سابق .
 - ابن قتيبة ، مصدر سنيق .
 - الاصفهاني ، ابو نعيم ، الحافظ احمد بن عبد الله ، حلية الاولياء وطبقات الاصفياء ، دار الكتب العالمية ، لبنان ، ط١ ، ج٢ ، ١٩٨٨ م .

The moral values In Educational though Arab Is Iamic

The subject of moral values which the thinkers interested in generally , The Arab moslems especially worths to the dangerasity matter in philosophy in general .

The Islamic wants to from society by educate persons educational . The social process , is a process of fitness of the child . with the social environment from it according to his society , and the shape that satisfy it , is a process on the family and teacher in order to educate the child to submit to the society's demands and mixing in its culture and subruit to all its responsibilities and collocate it the common values and bed fit with other in general . The social growing depends on expect the person's behavior and prevent him from the works that doesn't accept them and encourages him to all of he loose , to be matched with the culture he lives in .

The social exactliness is necessary to keep the social life and essential to staging man , and human's nature doesn't be humanly correct to social life unless it submits to deferent abstractions namely habits and traditionals etc . These values improve the inner self and make it better , so the man lives peacefully with the others of people and acquire their love and respectness . The Islamic society of prominent features , in which

the connections and relationships don't oblith the person's figure and his essential point and doesn't disappear in the groups or country's figure , and don't make a person who is greedy to himself . The Islamic educational works to set in the persons his motives and energies which make him appear the features by forming his perssonatity AL.Hassan AL.Basry and AL.Mawoordy dend on moral values on the holly Quran and prophet's sagings and on all what agree . with by the scientists and prophets .

المصادر

- القرآن الكريم .
- ١. ابراهيم , زكريا . المشكلة الخلقية , دار مصر للطباعة , ط٣ , القاهرة , ١٩٨٠م .
- ٢. ابن سعد , محمد بن سعيد بن منيع البصري . الطبقات الكبرى , دار صادر , بيروت , د.ت .
- ٣. ابن قتيبة , ابي محمد بن مسلم الدينوري . عيون الاخبار , دار الكتاب العربي , بيروت , لبنان , د.ت .
- ٤. ابن منظور , جمال الدين محمد بن مكرم . لسان العرب , دار قاصد , ٥ اجزاء , د.ت .
- ٥. ابن الجوزي , جمال الدين ابو الفرج عبد الرحمن . سيرة ومناقب عمر بن عبد العزيز الخليفة الزاهد , طرحه الاستاذ نعيم زرزور , دار الكتب العلمية , بيروت , ط١ , ١٩٨٤م .
- ٦. ابن مسكويه , ابو علي احمد بن محمود. تهذيب الاخلاق , تحقيق قسطنطين زريق , الجامعة الامريكية , بيروت , ١٩٦٦ .
- ٧. ابو العينين , علي خليل . فلسفة التربية الاسلامية في القرآن الكريم , دار الفكر العربي , القاهرة , ط٢ , ١٩٨٥م .
- ٨. ابو داوود , سليمان بن الاشعث . سنن ابو داوود , تحقيق عزت عبيد دعاس , مكتبة منار السبيل , الهرم , ١٩٦٩م .
- ٩. ابو الحسن , اسحاق بن ابراهيم بن سليمان بن وهب . البرهان في وجوه البيان , تحقيق احمد مطلوب وخديجة الحديثي , نشرته جامعة بغداد , ط١ , ١٩٦٧م .

١٠. البخاري ، محمد بن اسماعيل . صحيح البخاري ، دار احياء التراث العربي ، ٩ اجزاء ، بيروت ، د.ت .
١١. البغدادي ، احمد مبارك . الانسان والمجتمع في الفكر السياسي للموردي ، بحث مقدم الى جامعة الملك سعود ، السعودية ، ١٩٨٤ .
١٢. الديب ، اميرة عبد العزيز . سيكولوجية التوافق النفسي في الطفولة المبكرة ، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع ، ط١ ، الكويت ، ١٩٩٠ .
١٣. الذهبي ، شمس الدين محمد بن عثمان . سيرة اعلام النبلاء ، تحقيق مأمون الصامرجي ، مؤسسة الرسالة ، ط١ ، بيروت ، ١٩٨٣ م .
١٤. الزحيلي ، وهبة . فلسفة التربية في القرآن الكريم ، دار المكتبي للطباعة والنشر ، دمشق ، ط١ ، ٢٠٠٠ م .
١٥. الشيباني ، عمر محمد التونسي . فلسفة التربية الاسلامية ، الدار العربية للكتاب ، الجماهيرية الليبية ، ١٩٨٨ م .
١٦. الشيباني ، الامام احمد بن حنبل - ت ٢٤١ هـ - الزهد ، تحقيق ايمن صالح شعبان ، المكتب الثقافي ، الازهر ، القاهرة ، ط١ ، د.ت .
١٧. الشريف المرتضى ، علي بن الحسين الموسوي العلوي . امالي المرتضى (غرر الفوائد ودرر القلائد) تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم ، دار احياء الكتب العربية ، ط١ ، ١٩٥٤ م .
١٨. الاصفهاني ، ابو نعيم . الحافظ احمد بن عبد الله . حلية الاولياء وطبقات الاصفياء ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط١ ، ج٢ ، ١٩٨٨ م .
١٩. الصدر ، محمد باقر . المدرسة الاسلامية ، دار الزهراء للطباعة والنشر ، ط٣ ، بيروت ، ١٩٨٠ م .
٢٠. عبود ، عبد الغني . نحو فلسفة عربية للتربية ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ١٩٧٦ .
٢١. الطبراني ، ابو القاسم سليمان بن احمد بن ايوب - ت ٣٦٠ هـ - المعجم الاوسط - تحقيق طارق بن عوض الله بن محمد ، دار الحرمين ، القاهرة ، ط١ ، ١٤١٥ هـ .
٢٢. العمر ، علاء كامل وعلي هداد . القيم الخلقية كمقومات للعملية التعليمية ، الجمعية العراقية للعلوم التربوية والنفسية ، المؤتمر الفكري الثاني للتربويين العرب ، ١٩٧٨ م .
٢٣. العيناتي ، السيد محمد . اداب النفس ، طهران ، المكتبة المرتضوية ، ١٣٨٠ هـ .
٢٤. الغزالي ، ابو حامد محمد بن محمد . ادب الصحبة والمعاشرة مع اصناف الخلق ، تحقيق محمود سعود المعيني ، مطبعة العاني ، بغداد ، د.ت .

٢٥. الالوسي , جمال حسين . الاسس النفسية لاراء الماوردي التربوية , كلية التربية , جامعة بغداد , ١٩٨٨ م .
٢٦. الابراشي , محمد عطية . التربية الاسلامية وفلاسفتها , سلسلة دراسات في الاسلام , المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية بوزارة الاوقاف , مصر , ١٩٦٨ م .
٢٧. الميداني , عبد الرحمن حسن . ضوابط المعرفة واصول الاستلال والمناظرة , دار القلم , دمشق , ١٩٧٥ م .
٢٨. المروزي , عبد الله بن المبارك . الزهد والرقائق , تحقيق حبيب الرحمن الاعظمي , مطبعة علي بريس , الهند , ١٩٦٦ م .
٢٩. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم . الفكر التربوي العربي الاسلامي (الاصول والمبادئ) , تونس , ١٩٨٧ م .
٣٠. الماوردي , علي بن محمد بن حبيب . ادب الدنيا والدين , تحقيق مصطفى السقا , ط ٣ , مطبعة البابي الحلبي واولاده , القاهرة , ١٩٥٥ م .
٣١. الموسوي , صالح نهير راهي . الفكر التربوي عند الحسن البصري , رسالة ماجستير غير منشورة / كلية التربية ابن رشد , جامعة بغداد , ٢٠٠٠ .
٣٢. النحلاوي , عبد الرحمن . اصول التربية الاسلامية واساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع , دار الفكر المعاصر , ط ٢ , بيروت , ١٩٩٩ م .
٣٣. النمري , ابو يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر . بهجت المجالس وانس المجالس وشذذ الذهن والهاجس , تحقيق مرسي الخولي , دار للطباعة , د.ت .
٣٤. جابر , جابر عبد الحميد وخيري كاظم . مناهج البحث في التربية وعلم النفس , دار النهضة العربية , القاهرة , ١٩٨٧ م .
٣٥. جبران , احمد . فتح الكريم المنان بشرح نفحة الرحمن نظم شعبة الايمان , تحقيق د. هاشم محمد علي مهدي , مطامع الصفا , مكة المكرمة , ١٤١٤ هـ .
٣٦. حسن , امينة احمد . نظرية التربية في القرآن الكريم وتطبيقاتها في عهد الرسول عليه الصلاة والسلام , دار المعارف , مصر , ١٩٨٥ م .
٣٧. حمد , ليث كريم . الفكر التربوي الاسلامي في التعليم والتعلم والارشاد , مطبعة فنون للطباعة والنشر , ط ١ , ديالى العراق , ٢٠٠٩ .
٣٨. رياض , سعد . علم النفس في الحديث الشريف , مؤسسة اقرا للنشر والتوزيع والترجمة , ٢٠٠٤ م .
٣٩. راشد , علي . شخصية المعلم وادائه في ضوء التوجيهات الاسلامية , دار الفكر العربي , مصر , ١٩٩٣ م .

٤٠. زاهر , ضياء . القيم في العملية التربوية , مركز الكتاب , القاهرة , ١٩٩٤م .
٤١. زكريا , فؤاد . اراء نقدية في مشكلات الفكر والثقافة , الهيئة المصرية العامة للكتاب , القاهرة , ١٩٧٥م .
٤٢. سرحان , منير مرسي . في اجتماعات التربية , مكتبة الانجلو المصرية , ط٢ , القاهرة , ١٩٧٨م .
٤٣. شلبي , احمد . التربية والتعليم في الفكر الاسلامي , مكتبة النهضة العربية , ط١ , ١٩٨٧م .
٤٤. عبود عبد الغني . نحو فلسفة عربية للتربية , دار الفكر للنشر والتوزيع , القاهرة , ١٩٧٦م .
٤٥. فهد , ابتسام محمد . الفكر التربوي العربي الاسلامي لبعض فلاسفة العرب المسلمين بين القرنين الرابع والسادس الهجريين , اطروحة دكتوراه غير منشورة , كلية التربية - ابن رشد - جامعة بغداد , ١٩٩٤م .
٤٦. قشقوش , ابراهيم . دور رياض الاطفال في تنمية القيم لدى الاطفال , دار الجيل للطباعة , القاهرة , ١٩٨٣م .
٤٧. محمد , فاضل زكي . الفكر السياسي العربي الاسلامي بين ماضيه وحاضره , سلسلة الكتب الحديثة, وزارة الثقافة والاعلام, ط٢, بغداد , ١٩٧٦م .
٤٨. محجوب , عباس . اصول الفكر التربوي في الاسلام , مؤسسة علوم القران , عجمان , ط١ , ١٩٨٧م .
٤٩. ناصر , ابراهيم . فلسفات التربية , دار وائل للطباعة والنشر , ط١ , عمان , ٢٠٠١م .
٥٠. نيلر , جورج - ف . مقدمة في فلسفة التربية , ترجمة نظمي لوقا , مكتبة الانجلو المصرية , القاهرة , ١٩٧٧م .